**المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف \_ ميلة \_**

**\_ المقياس: سرد مغاربي/ محاضرة.**

**\_الفئة المستهدفة: السنة الثالثة ليسانس.**

**\_تخصص دراسات أدبية: المجموعتين أ/ب**

**\_ الأستاذة: سامية بن دريس**

**\_ بطاقة مادة السرد المغاربي:**

1. مدخل إلى دراسة الفنون السردية المغاربية.
2. أثر التحولات الاجتماعية والسياسية في الرواية المغاربية.
3. قضايا الرواية المغاربية الاجتماعية والسياسية.
4. قضايا الرواية المغاربية التاريخية والثقافية.
5. الرواية المغاربية ما بعد الكولونيالية: الأنا، الآخر، الهوية.
6. تقنيات الرواية المغاربية (1)
7. تقنيات الرواية المغاربية (2)
8. التجريب في الرواية المغاربية.
9. رواية التسعينيات في المغرب العربي.
10. نسق الكتابة الروائية الجديدة في المغرب العربي.
11. خصوصية الكتابة الروائية الجديدة في المغرب العربي.
12. الكتابة النسائية في المغرب العربي.
13. واقع وآفاق الرواية المغاربية.
14. السمات المشتركة للرواية المغاربية.

**\_ قائمة المصادر والمراجع المقترحة:**

* ابراهيم عباس: الرواية المغاربية الجدلية التاريخية والواقع المعيش: دراسة في بنية المضمون.
* ابراهيم عباس: تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية.
* حميد الحمداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي.
* حميد الحمداني: أسلوبية الرواية: مدخل نظري,
* حميد الحمداني: بنية النص السردي,
* عبد الفتاح عثمان: الرواية العربية الجزائرية ورؤية الواقع الاجتماعي.
* أمين الزاوي: عودة الأنتلجنسيا: الكثقف في الرواية.
* بوشوشة بن جمعة: الرواية النسوية المغاربية.
* سعيدة بن بوزة: الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي.
* حفناوي بعلي: جماليات الرواية النسوية الجزائرية.
* شريف عبد القادر بموسى: الفهرس البيبليوغرافي للرواية التونسية والليبية.
* واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر.
* شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947، 1985).

\_ عبد الملك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة.

\_ **المحاضرة الأولى:**

**مدخل إلى الفنون السردية المغاربية.**

**\_ تقديــــــــــم:**

\_ سنحاول في هذه المحاضرة الأولى الانطلاق من العنوان، انطلاقا من السؤال التالي: ما المقصود بالفنون السردية المغاربية؟

للإجابة عن ذلك سنتخذ مدخلين:

أ/ الناحية الجغرافية: ونقصد بها البلدان المغاربية أي الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا ، موريطانيا.

ب/ الناحية الأدبية:

يقصد بالفنون السردية القصة والرواية مع التركيز أكثر على الفن الروائي.

1. **الفنون السردية في الجزائر:**

قبل الشروع في الحديث عن نشأة الفنون السردية في الجزائر لا بد من الإشارة إلى تأخر ظهور الفنون السردية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر، بل وحتى البلدان المغاربية، ولكن بدرجات متفاوتة، لظروف تتعلق بسياسة الحصار والتضييق التي مارسها الاستعمار على اللغة العربية والثقافة الجزائرية ( منع التعليم العربي، إغلاق الصحف ومنعها، التضييق على المعلمين...).

\_ ضعف النشر وانعدام وسائل تشجيع وتطوير الكتابة وقلة المنابر المتاحة أمام الأدباء.

\_ الفقر والقهر الاجتماعي والأمية.

\_ قلة عدد الكتاب.

\_ انعدام وسائل المطالعة وتطوير الذات.

\_ العزلة وعدم الاحتكاك بالتجارب العربية الأخرى ( إلا حالات قليلة).

1. **عوامل ظهور القصة والرواية في الجزائر:**

ويمكن ربطها بما يلي:

\_ اليقظة الفكرية والسياسية عقب الحرب العالمية الثانية.

\_ رحلات الأدباء نحو المشرق.

\_ تأثير الثورة التحريرية والحاجة إلى دعمها أدبيا وفكريا.

\_ رغبة الكتاب في النهوض بالأدب الجزائري.

\_ الرغبة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية التي يعانيه المجتمع الجزائري.

1. **مراحل تطور القصة الجزائرية:**

وتتمثل في:

**\_ المقال القصصي**: ويمثل الشكل البدائي للقصة القصيرة وبذرتها الأولى، وقد ارتبط بالحركة الإصلاحية، حيث غلب جانب المضمون والرسالة على الشكل الفني، هذا الأخير الذي بدا غير مكتمل، من حيث اللغة والبناء والتقنيات السردية. وتجلت معالمه في بعض أعمال محمد السعيد الزاهري وأحمد رضا حوحو خاصة في " مع حمار الحكيم" التي تناول فيها قضايا متنوعة سياسية واجتماعية مثل ظاهرة زواج المثقفين الجزائريين بالأجنبيات والتبعية للاستعمار وغيرها.

**\_ الصورة القصصية**: وهي شكل فني أقرب إلى القصة القصيرة، لكنه لم يكتما فنيا، بسبب عجز الأدباء عن التحكم في أدواتهم الفنية، وتغليبهم لمضمون الرسالة على الحدث والشخصيات. ويمكن رصد بعض السمات وتحديدها:

\_ العناية بالحدث والقص دون العمل على بنائه و تطوره.

\_ الانفصال بين الحدث والشخصية التي قدمت في حالة سكونية منفصلة لا تتفاعل مع الحدث القصصي.

\_ عدم تناسب الحوار مع طبيعة الشخصية وتعبيره عن أفكار الكاتب بشكل صريح ومباشر.

\_ سيطرة الوعظ والتوجيه لخدمة الهدف الإصلاحي.

**\_ القصة القصيرة:**

وقد اتجهت تدريجيا نحو النضج والاكتمال على يد كل من محمد السعيد الزاهري وأحمد بن عاشور وعابد الجيلالي وأحمد رضا حوحو. غير أن هناك اختلافا بين النقاد حول مسألة الريادة التي يسندها عبد الملك مرتاض إلى محمد السعيد الزاهري، بينما تنسبها عايدة أديب بامية إلى صاحب قصة " دمعة على البؤساء.

1. **اتجاهات القصة في الجزائر:**
2. **الاتجاه الإصلاحي: (1925/ 1952):**

ويمثله محمد السعيد الزاهري(فرانسوا والرشيد) وعابد الجيلالي (في القطار) وأحمد بن عاشور( طلقات البنادق) حيث نشر هؤلاء قصصهم في الصحف والجرائد مثل الشهاب و جريدة الجزائر، ومثلما ذكرنا فقد كانت قصصهم تفتقر إلى النضج الفني وتغلب الجانب الإصلاحي والرسالة أكثر من عنايتها بالناحية الفنية.

1. **الاتجاه الاجتماعي: (1947/ 1956):**

ويعد أحمد رضا حوحو أهم أعلامه من خلال عمليه "صاحبة الوحي" و"نماذج بشرية".

1. **الاتجاه الواقعي:** وتمثله مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث بلغت القصة القصيرة مرحلة من النضج الفكري والفني، واعتنت بالمعالجة الواقعية للقضايا الاجتماعية والسياسية، بل اعتمدت التجريب وتحكمت في الفن وروضته، ومن أمثلتها أعمال عبد الحميد بن هدوقة (الأشعة السبعة) ومصطفى فاسي وغيرهم.
2. **الرواية الجزائرية:**

**\_ مرحلة التأسيس:**

يحتاج الفن الروائي إلى نضج في الرؤيتين الفكرية والفنية وهي الأدوات التي لم تتوفر للروائي الجزائري إلا متأخرة.

لذلك يذهب عدد من النقاد إلى عد رواية" حكايات العشاق في الحب والاشتياق" (1849) لمحمد بن براهيم أول رواية جزائرية، لكن بعد الفاصل الزمني وعدم اتباعها بأعمال أخرى جعلها منفصلة عن حركة الرواية، على الرغم من ريادتها وتميلها لمرحلة التأسيس. في حين يذهب آخرون إلى عدّ (غادة أم القرى" 1947) لأحمد رضا حوحو فاتحة الرواية الجزائرية، على الرغم من النقائص الفنية التي اعترتها، ثم " الطالب المنكوب: 1956" لعبد المجيد الشافعي، و" الطريق الدامية" لأحمد الخطيب و"الحريق: 1969" لنور الدين بوجدرة، غير أنها تبقى مجرد محاولات تفتقر إلى التحكم في الفن الروائي ومهاراته.

**\_ مرحلة النضج:**

يجمع النقاد على أن رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة (1971) هي أول رواية جزائرية مكتوبة باللغة العربية ذات مقومات فنية مكتملة، تلتها تجارب أخرى عرفت التحكم في التقنيات الروائية، سواء لدى الكاتب نفسه في أعمال تالية مثل " نهاية الأمس" و" الجازية والدراويش" أو لدى كتاب آخرين من أمثال الطاهر وطار في "الزلزال" و"اللاز" وزهور ونيسي في " من يوميات مدرسة حرة 1978" أو لدى رشيد بوجدرة بعد تحوله إلى الكتابة باللغة العربية في أعمال روائية كثيرة نذكر منها " التفكك 1985" و" الحلزون العنيد" و" الإنكار".

في حين خطت رواية الثمانينيات خطوات معتبرة نحو التحكم في الآليات السردية بتبني تقنيات الرواية الجديدة ، مع الالتصاق بالواقع، ومقاربة قضاياه الاجتماعية والسياسية والالتزام بها، خاصة مع ظهور جيل جديد من الروائيين على غرار واسيني الأعرج (البوابة الزرقاء، طوق الياسمين 1981) وأمين الزاوي (الخنوع، رائحة الأنثى) وجيلالي خلاص(رائحة الكلب 1985) والحبيب السايح (زمن النمرود 1985).

وستدخل رواية التسعينيات مع جيل الشباب مغامرة التجريب، في حين ستتصدر ثيمة العنف والإرهاب أهم موضوعات الرواية الجزائرية، تعبيرا عن الأزمة التي مرت بها البلاد، في محاولة للإجابة عن عديد الأسئلة التي طرحت آنذاك، حيث ظهرت روايات كثيرة بعضها صنفت ضمن ما سمي بالأدب الاستعجالي، بينما مثل بعضها تحولا على مستوى البنية السردية والموضوعاتية، ويمكن أن نذكر سلسلة من الأعمال التي رصدت الواقع الجزائري المتأزم مثلما فعل بشير مفتي في جل رواياته الأولى ( المراسيم والجنائز، أشجار القيامة، بخور السراب، أرخبيل الذباب) أو ابراهيم سعدي في (الرجل القادم من الظلام) وواسيني الأعرج في (سيدة المقام)، وياسمينة صالح (بحر الصمت)

وعلى العموم فقد شهدت الرواية الجزائرية منذ مرحلة التسعينيات تحولا كبيرا نحو التجريب ومساءلة التاريخ وإعادة قراءته من زوايا مغايرة لما كان سائدا، بالإضافة إلى زيادة عدد الروايات التي أصبحت تصدر منذ مطلع الألفية بسبب تيسير طرق النشر، نذكر مثلا أعمال واسيني (كتاب الأمير، أصابع لوليتا، مملكة الفراشة، سوناتا لأشباح القدس)، سمير قاسيمي في (هلابيل) واسماعيل يبرير(وصية المعتوه) وسامية بن دريس (رائحة الذئب، شجرة مريم) سعيد خطيبي (حطب سراييفو) وعبد الوهاب عيساوي في (الديوان الإسبرطي) وجميلة طلباوي في (وادي الحناء، قلب الإسباني).

ومن هنا فقد تجاوزت الرواية الجزائرية المراحل السابقة واتخذت أشكالا واتجاهات متعددة.

**\_ االفنون السردية في تونس:**

1. **فن القصة:**

بدأت القصة في تونس في مرحلة الخمسينيات على مجموعة من الرواد الذين اهتموا بمعالجة قضايا الواع التونسي. ويمكن تمييز ثلاث مراحل فيها هي:

**\_ مرحلة التأسيس:**

ويمثلها الكتاب الرواد الذين ارتبطوا بالواقع الاجتماعي والسياسي وسعوا إلى مقاربته، معتمدين على البناء الكلاسيكي في قصصهم، ونذكر منهم علي الدوعاجي ( سهرت منه الليالي التي جمعت سنة 1969) ومحمد المرزوقي في مجاميعه القصصية ( بين زوجتين 1953) و(عرقوب الخير 1956) و(في سبيل الحرية 1956)، فضلا عن مجموعة (حب وثورة 1969 ) لعبد الرحمان عمار. ويمكن أن نضيف إليها مجموعة محمد العروسي المطوي (طريق المعصرة 1981)، إذ أن هذه المجموع وإن ظهرت متأخرة تاريخيا عن مرحلة التأسيس فإنها بقيت وفيه لخصائص تلك المرحلة سواء من حيث الموضوعات التي قاربتها أو من ناحية اللغة والأسلوب.

**\_ مرحلة التحول:**

وهي المرحلة التي تغيرت فيها الموضوعات ونزعت نحو التجريب وتفجير الزمن والتلاعب به، وخرجت عن النمط المألوف، وتخلت عن مقاربة الموضوعات التاريخية والاجتماعية التي عني بها الجيل المؤسس، ويمثلها عزالدين المدني في مجموعته (الإنسان الصفر 1968 ) \_ وإن كان هناك اختلاف حول تصنيفها كقصة أو رواية \_ وأحمد ممو في (لعبة مكعبات الزجاج 1974) و(زمن الفئران الميكانيكية 1980) حيث وظف هذا الأخير تقنيات جديدة.

**\_ الرواية التونسية:**

تزامن ظهور الرواية التونسية مع مرحلة الاستقلال، حيث ظهرت أعمال محمد المنسي المطوي باعتباره مؤسسا للرواية التونسية، غير أن البدايات الأولى سابقة لهذا التاريخ بكثير، حيث يعزو بعض الدارسين ظهور أول رواية تونسية إلى سنة 1906 تحت عنوان (الهيفاء وسراج الليل) لصالح السنوسي القيرواني وأعمال علي الدوعاجي ( جولة حول حانات البحر المتوسك 1935).

وعليه يمكن تصنيف اتجاهات الرواية التونسية إلى :

**\_ الرواية الوطنية ( الواقعية):**

وتمثلها أعمال محمد العروسي المطوي ( ومن الضحايا 1956) و(حليمة1964) و(التوت المر 1967)، حيث اهتمت بتناول القضايا الوكنية والاجتماعية، وغلبت عليها النزعة التعليمية. ونجد في الاتجاه ذاته روايات كل من البشير خريف في (برق الليل 1961) (الدقلة في عراجينها 1969) و مصطفى الفارسي (المنعرج 1964) ومحمد رشاد الحمزاوي(بودودة مات) محمد صالح الجابري(يوم من أيام زمرا 1968) و(ليلة السنوات العشر 1982) ومحمد طرشونة في (دنيا 1994) و(المعجزة 1996)

وهكذا يمكن القول إن هذا الجيل الذي عاش في عهد الاحتلال وتحمّس لقيام الدولة الوطنية الوليدة قد أدّى الدور المنوط بعهدته وهو تصوير المجتمع التونسي الذي عانى طويلا من ويلات الاستعمار وأضحى يتطلّع إلى غد أفضل. لذلك اختار شكلي الرواية التاريخية والرواية الواقعية الأنسب إلى التعبير عن همومه وشواغله.

**\_ الرواية الفلسفية:**

وتمثلها أعمال محمود المسعدي التي نحت منحى فلسفيا، واتخذت من التراث تقنية سردية، ويتجلى ذلك في (حدّث أبو هريرة قال) التي كتبها في مرحلة متقدمة (1944) ولم تنشر إلا مع مطلع سبعينيات القرن العشرين ، بالإضافة إلى روايتيه الأخريين (السد) و(مولد النسيان).

**\_ الرواية التجريبية:**

يتمثل التجريب في "رفض الأشكال السائدة ونبذ القواعد والسنن المتحكمة في الرواية"، ومن ثمة فالخطوط العريضة لفعل التجريب هي الخروج عن السنن و"التمرد على القواعد". وقد عمل عدد كبير من الروائيين على الانخراط في التجريب عن طريق التناص بأشكاله المختلفة والتهجين واستثمار التراث، ونذكر من بين رواده ابراهيم الدرغوثي في (الدراويش يعودون إلى المنفى 1992) و( القيامة الآن 1994) و( ضبابيك منتصف الليل 1996) وحسن نصر في روايته (دار الباشا 1994) ومحمد طرشونة في (التمثال 1998) وفرج الحوار في (الموت والبحر والجرذ 1985) (النفير والقيامة 1985) و(طقوس الليل 2002) وصلاح الدين بوجاه في (التاج والخنجر والجسد 1992) و(سبع صبايا 2005).

والحقيقة أن الرواية التجريبية التونسية حققت تراكما زمنيا بالإضافة إلى انخراطها في توظيف تقنيات سردية متنوعة أخرجتها من قيود المرحلة التأسيسية .الأولى ، إذ أن "التجريب مكّن الرواية التونسية من تأصيلها داخل المنجز السردي العربي، كما مكّن التجريب الروائي من تهشيم الحبكة التقليدية للرواية الكلاسيكية، ودفع الكاتب بالبحث نحو رصد تنوع الخطاب الروائي الذي تداخل فيه الصوفي بالشعري واليومي والتقريري والإداري، مما أكسب اللاأدبي أدبية داخل نص روائي تجريبي يقطع مع القديم والمكرر" وما يترجم ذلك مجمل الأعمال الروائية التي ظهرت منذ مطلع الألفية الثالثة مثلما نجده في أعمال مسعودة أبوبكر(وداعا حمورابي 2003) و(جمان وعنبر2006) وكمال وكمال الرياحي (المشرط 2006) و(الغوريلا 2011) و(عشيقات النذل 2015) كما تجلت تأثيرات ثورة 2011 في الأعمال الروائية كما هو الحال في رواية (الطلياني الفائزة بجائزة البوكر2015) لشكري المبخوت.

**\_ الفنون السردية في المغرب:**

**\_ القصة:**

من بين النماذج القصصية التي مثلت القصة المغربية (الفجر الكاذب 1966) لأحمد عبد السلام البقالي و( مات قرير العين1966) لعبد الكريم غلاب وأحمد المديني (العنف في الدفاع 1971).

**\_ فن الرواية:**

وقد مر بمراحل هي:

**\_ مرحلة التأسيس**: وتمثلها ثلة من النماذج الروائية منها:

* [*في الطفولة*](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%88%D9%84%D8%A9&action=edit&redlink=1) - [عبد المجيد بنجلون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%AC%D9%84%D9%88%D9%86) ([1957](https://ar.wikipedia.org/wiki/1957))
* [*دفنا الماضي*](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D9%81%D9%86%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A&action=edit&redlink=1) - [عبد الكريم غلاب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85_%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%A8) ([1966](https://ar.wikipedia.org/wiki/1966))
* [*جيل الظمأ*](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%85%D8%A3&action=edit&redlink=1) - [محمد عزيز الحبابي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2_%D9%84%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%8A) ([1967](https://ar.wikipedia.org/wiki/1967))

**\_ المرحلة الواقعية:**

وتمتد من [الاستقلال](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8) إلى سبعينات القرن العشرين، حيث تأثرت الروايات المغربية كثيرا بالمسائل السياسية و التحولات الاجتماعية التي وسمت الدولة الوطنية الحديثة ، إضافة إلى تأثير السياق الدولي والقضايا القومية (خصوصا القضية الفلسطينية) وهزيمة جوان 1967 والصراعات الإيديولوجية. وقد انعكس هذا السياق على الرواية المغربية بتطرقها لتيمات [الصراع الطبقي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9_%D8%B7%D8%A8%D9%82%D9%8A) وصدام التقليد مع [الحداثة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB%D8%A9)،  إضافة إلى وصف المظاهر السلبية للمجتمع من ظلم وفقر وفساد وفقر وتخلف. أما على مستوى الشكل فالرواية المغربية في هذه المرحلة بدأت في التحرر من الخط البلاغي العربي الكلاسيكي "وانطلقت في تبسيط لغة السرد بل وإلى واقعية حوارية أكبر: تجلت في حضور [الدارجة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A9_%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) في الحوار وتبييئ الأحداث والسياقات الثقافية مع الواقع المغربي. رغم ذلك، لم تستطع هذه المرحلة التأسيس لرواية مغربية ذاتية، على مستوى الشكللأنها ظلت مؤطرة برسالتها الوظيفية الملتزمة".

ومن أشهر روايات هذه المرحلة:

* *المعلم علي* - [عبد الكريم غلاب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85_%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%A8) ([1970](https://ar.wikipedia.org/wiki/1970))
* *المرأة والوردة* - [محمد زفزاف](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B2%D9%81%D8%B2%D8%A7%D9%81) (1972)
* [*الخبز الحافي*](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%81%D9%8A) - [محمد شكري](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B4%D9%83%D8%B1%D9%8A) ([1972](https://ar.wikipedia.org/wiki/1972))
* *الريح الشتوية* - [مبارك ربيع](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83_%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9) ([1977](https://ar.wikipedia.org/wiki/1977))

***\_ المرحلة التجريبية:***

عرفت الرواية المغربية منذ نهاية السبعينيات إلى بداية الألفية الثالثة ظهور تيار تجريبي تميز خصوصا بثورته على النمط الكلاسيكي للسرد الروائي (تقنيات الحكي وخطية السرد) والابتعاد عن السارد الكلاسيكي العالم بكل شيء، لفائدة رؤى ومقاربات سردية مختلفة. تميزت روايات هذه المرحلة أيضا بالرجوع إلى التراث المغربي ورمزياته وأبعاده العجائبية والجمالية. ومن أهم مميزات هذه الروايات "تكسيرها للنمطية اللغوية وللحدود بين الأجناس الأدبية"  وتوظيف التراث والاشتغال على المعجم اللغوي.

من أهم أسماء هذه المرحلة:

* *رحيل البحر* - [محمد عزالدين التازي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A) ([1983](https://ar.wikipedia.org/wiki/1983))
* *وردة للوقت المغربي* - [أحمد المديني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A) ([1983](https://ar.wikipedia.org/wiki/1983))
* *لعبة النسيان* - [محمد برادة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A9) ([1987](https://ar.wikipedia.org/wiki/1987))
* *العشاء السفلي* - [محمد الشركي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D9%8A&action=edit&redlink=1) ([1987](https://ar.wikipedia.org/wiki/1987))
* *أحلام بقرة* - [محمد الهرادي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%8A) ([1988](https://ar.wikipedia.org/wiki/1988))

**الرواية المغربية المعاصرة**:

منذ نهاية التسعينات وبداية [الألفية الثالثة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9_3)، عرفت الرواية المغربية حيوية وارتفاعا كميا مهما في حجم الاصدارات الروائية وتنوعها. من الصعب تصنيف الرواية المغربية المعاصرة في قالب [جمالي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84) أو [أدبي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%A8) معين، فهي تتميز بتنوع كبير وظهور أجيال من الكتاب من مشارب فكرية مختلفة، إلا أن ما يميزها، على العموم، هو العودة إلى الحكاية واستدعاء التاريخ والتراث والذاكرة الجماعية.

بالإضافة إلى تداخل مجالات اشتغالهم فهم"  [شعراء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1) و[سياسيون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A) و[رجال دولة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%AC%D9%84_%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9) [وصحفيون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A) وأكاديميون بل وأحيانا مهنيون في مجالات بعيدة عن الأدب، مما أغنى الروافد الثقافية والجمالية للموضوعات الروائية". كما أن الجيل المعاصر تميز أيضا بالحضور القوي للروائيات.

ومن أهم الروائيين المعاصرين: [بنسالم حميش](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%B4)(مجنون الحكم) و(معذبتي) و(من ذكر وأنثى)، ومحمد برادة (امرأة النسيان 2002) و(حيوات متجاورة 2009) بعيدا عن الضوضاء قريبا من السكات (2014) و(رسائل من امرأة مختفية 2019) ومحمد الأشعري (جنوب الروح) و(القوس والفراشة 2010) و زهور كرام (قلادة قرنفل 2004) واسماعيل غزالي (موسم صيد الزنجور).

**\_ فنون السرد في ليبيا:**

على الرغم من قلة النصوص القصصية في الأدب الليبي فإنها عرفت تنوعا لابأس به وبدأت في مرحلة مبكرة نسبيا مع وجود انقطاع زمني بين مرحلة التأسيس والمراحل التالية، ونذكر منها أعمال أحمد ابراهيم الفقيه (البحر لا ماء فيه 1965) و(اربطوا أحزمة المقاعد 1968)، و ابراهيم الكوني في ( جرعة دم 1983) و( القفص 1990) و(الربة الحجرية 1992) وجمعة الفاخري( غربة النهر 1994) وعبد الله الغزال (السوأة 2006).

**\_ الرواية الليبية:**

بدأت الرواية الليبية منذ مطلع ستينيات القرن العشرين مع رواية محمد فريد سيالة (اعترافات إنسان 1961)، إلا أننا نلاحظ انقطاعا زمنيا بين الأعمال الروائية مع قلة عددها وبساطتها، ويمكن كذلك أن نذكر روايات أحمد ابراهيم الفقيه ( حقول الرماد 1985) و(نفق تضيئه امرأة واحدة 1991). غير أنه لا يمكن الحديث عن الرواية اللليبية دون الالتفات إلى روايات ابراهيم الكوني التي تحتل مكانة مرموقة في السرد العربي المعاصر سواء من حيث الثيمات التي قاربتها بتناولها لفضاء الصحراء وثقافتها، أو من ناحية الكم والتقنية والأسلوب وتوظيف الأساطير، ونذكر منها (نزيف الحجر 1987) وخماسية (الخسوف 1989) و( التبر1990) و( المجوس 1991) و(البحث عن الزمان الضائع 2003) و(فرسان الأحلام القتيلة 2012) ومحمد الأصفر(ملح، نواح الريق، علبة السعادة، جمايكا) وعائشة ابراهيم في (قصيل 2016) و(حرب الغزالة 2019).

**\_ السرد في موريتانيا:**

موريتانيا بلاد الشعر، وقد تأخر ظهور السرد فيها لأسباب متعددة تتعلق بطبيعة وبنية المجتمع الموريتاني من حيث الطبيعة الجغرافية والتركيبة البشرية، غير أن عوامل عدة دفعت الشباب إلى البحث عن أساليب تعبيرية غير الشعر وعلى رأسها الرواية حيث " تضافرت عدة عوامل كان لها الدور الحاسم في ميلاد الرواية الموريتانية كان أبرزها: وجود الدولة الوطنية وما رافقها من استقلال الذات الموريتانية والخروج من عباءة التبعية الثقافية والخروج من الوصاية الفرنسية، يضاف إلى ذلك الاحتكاك بالمشرق العربي عن طريق إرسال بعثات علمية من الشباب الموريتاني إلى مصر والسعودية والعراق وسوريا الأمر الذي أحدث نقلة نوعية في مجال الوعي وخصوصا لدى تلك البعثات التي عادت محملة بأفكار ورؤى جديدة ". وتعد مرحلة الثمانينيات بداية التحول إلى فن الرواية على يد الشاعر أحمد بن عبد القادر في روايته (الأسماء المتغيرة1981) و(القبر المجهول 1984) باعتبارهما تمثلان مرحلة التأسيس والعناية بالقضايا التاريخية، ثم تلتها أعمال أخرى قريبة من الحداثة أو حداثية حيث تطورت من حيث المضمون واللغة والتقنيات السردية، و تتمثلها روايات الشيخ ماء العينين بن سبيه في (أحمد الوادي 1987) وموسى ولد ابنو ( مدينة الرياح 1996) و(الحب المستحيل 1999) و(حج الفجار2005)، ثم (العيون الشاخصة 2009) لأحمد بن عبد القادر، بالإضافة إلى أعمال محمد ولد محمد سالم مثل (أشياء من عالم قديم 2007) و(ذاكرة الرمل 2008) و(=روب عبد البركة 2010) ودخان (2016).

وعموما فقد خطت الرواية الموريطانية خطوات هامة نحو النضج بعد ظهور كوكبة من الروائيين الشباب الذين اعتمدوا تقنيات متنوعة وموضوعات مختلفة.

وخلاصة القول فهناك قواسم مشتركة في السرد المغاربي سواء من حيث مراحل النشأة والتحول أو من حيث الموضوعات المتناولة ذات الصلة بالواقع المغاربي، أو باللغة والأسلوب والتقنيات السردية الموظفة، مع اختلاف متفاوت بين البلدان المغاربية في درجة الوعي والتحكم بالآليات السردية والخصوصيات المحلية لكل بلد وتفاوت أيضا بين الكتاب وتوجهاتهم الفكرية والفنية.

\_